وحكمه كالاسد ومنها النمر وهي بالكسر دويبة شبيهة بالقرد ولكنها
اصغر منه جمعه انبار وهو ضرب من سباع الهوام وحكمه كالاسد
ومنها الببر وهو حيوان يعادي الاسد ويهرب منه الاسد وجمعه
الببور ومن خلقته السرعه حتى قيل يتقدم الاسد وهو يوجد
في الهند غالبا وحكمه كالاسد ومنها القرد جمعه القردة وقد
يجمع على قرده وهو حيوان قبيح زكي سريع الفهم ويتعلم الصنعة
يشبه الانسان في حاله فانه يضحك ويطرب ويقعي ويحكي
ويتناول الشي بيده ويانس بالناس ويمشي على اربع مشيته المعتادة
ويمشي على رجليه حينا يسيرا واذا سقط في الماء يغرق كالادمي
الذي لا يحسن السباحة روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
عمر القرد ثلثون سنة وحكمه انه يحرم اكله ولا يجوز بيعه عند الايمة
الثلاثة وعند بعض المالكية وقال مالك وجمهور اصحابه انه
ليس بحرام وبيعه جايز لهم ولبعض المالكية ما روي انه عليه السلام
نهى عن لحم القرد لانه من السباع ومن الخبايث المحرمة وللجمهور
واصحابه ما روي انه عليه السلام نهى عن نفسه به حر الطباع والنفور
لا من لحمه كما رمز فوق اسمه بالميم شبها الى خلافه وترجيحا لهذه
الرواية واما جواز علة بيعه فانه يقبل التعليم كذا في معراج
الدراية ومنها السمع وهو بكسر ولد الذيب من الضبع وهو سبع
مركب فيه شدة الضبع وقوته وجراة الكلب وخفته وحكمه كالاسد
ومنها الذيب والانثى منه ذيبه وهو يحب العزلة واذا جاع
يمص يديه ورجليه فيندفع بذلك جوعه وهو مختلف الطبع
لانه ياكل ما تاكل السباع وما ترعاه البهايم وما ياكل الناس وفي
طبعه فطنة عجيبة لقبول التاديب لكنه لا يطيع معلمه الا بعنف

وحز

١٣

وضرب شديد وشهوة دنية شديدة لانها تدعوا لا ولي الى وطيها
وحكمه كالاسد ومنها الحية وهي تطلق على الذكر والانثى
وانما دخلها الهاء لانها واحد من جنس كبطه ودجاجه وهي انواع
واسماوها كثيرة مذكورة في كتاب السامي في الاسامي وهي شديدة
الشر لكن اذا لدغتها العقرب ماتت وليس لها قوايم ولا اظفار
واذا مشت مشت على بطنها وانما سميت حية لطول حياتها حتى
روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال عمر الحية ثمانماية سنة
وحكمها انها حرام عند الايمة الثلاثة لانها من هوام الارض
ومن الخبايث المحرمة لقوله تعالى ويحرم عليهم الخبايث واخر
الاعراف ومباح عند مالك الخ اذ كيف احتج مالك لقوله تعالى
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية كما رمز فوق اسمه بالميم تنبيها
الى خلافه ومنها الفار وهو بالهمز جمع فارة وكنيتها ام خراب
وهي اصناف منها الجرذ والفارة المعروفتان وهما كالجاموس والبقر
في الجثة وحكمها بجميع انواعها كالحية ومنها العقرب جمعه
العقارب وهي دويبة لها ارجل طوال وهي تحمل اولادها على
ظهرها وعلى قدر العمل وهي كثيرة العدد وعيناها في ظهرها ولا
تضرب الميت والنايم حتى يتحرك شي من بدنهما وانها عند ذلك
تضربهما وحكمه كالحية ومنها النسناس قال المسعودي انه حيوان
كالانسان وله عين واحدة وهو يخرج من الماء ويتكلم ومتى ظفر
بالانسان قتله وقيل هو من جنس من الخلق يثب احدهم على
رجل واحدة قيل يوجد في جزاير الصين وقيل في اليمن وروي انه
عليه السلام قال ذهب الناس وبقي النسناس قيل وما النسناس
يا رسول الله قال الذين يتشبهون بالناس واما الذي تسميه [illegible]

قال في حياة الحيوان واذا بخر البيت
بزر نبج احمر وشحم البقر هربت منه العقارب
واذا جعلت العقرب في اناء فخار وسد راسه
ثم وضع في تنور الى ان يصير رمادا وسقي من
ذلك الرماد من به الحصا نفعه وروينا عن الشيخ
الامام الحافظ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان
التوزري نزيل مكة المشرفة انه قال كنت اقرا بمكة
الفرايض على الشيخ تقي الدين الحوراني فبينا نحن
جلوس واذا بعقرب تمشي فاخذها الشيخ بيده
وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب من يدي
فقال اقرا فقلت حتى اتعلم هذه الفايدة فقال
هي عندك فقلت ما هي فقال ثبت عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين
يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شي
وقد قلتها اول النهار انتهى

[illegible] نا على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون

King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)